ترامب أكد عدم تعرض أي أميركي للأذى خلال الهجمات

واشنطن تفرض عقوبات اقتصادية جديدة على طهران

ترامب وسط فريق عمله

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، فرض عقوبات اقتصادية جديدة على إيران بعد الضربات التي شنتها طهران على قاعدتين تضمان جنودا أميركيين في العراق، بحسب «فرانس برس».

وقال ترمب من البيت الأبيض «ردا على العدوان الإيراني، ستفرض الولايات المتحدة فورا عقوبات اقتصادية إضافية على النظام الإيراني»، داعيا القوى الكبرى وفي مقدمها الأوروبيون إلى الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني وداعيا حلف شمال الأطلسي إلى الحضور «في شكل أكبر» في الشرق الأوسط.

وقال ترمب، إن بلاده لم تسجل أي خسائر بالأرواح جراء الهجوم الإيراني.

وأوضح ترمب في كلمة له تعقيبا على قصف إيران لقواعد أميركية في العراق، أنه لا خسائر عراقية أو أميركية «بفضل نظام الإنذار المبكر لدينا».

وأضاف ترمب: الجيش الأميركي قضى على قاسم سليماني أكبر إرهابي في العالم، مشيرا إلى أن الأخير درب تنظيم حزب الله الإرهابي وتسبب بقتل وإصابة جنود أميركيين كثر.

وتابع ترمب قائلا «يدا سليماني ملطختان بدماء العراقيين والإيرانيين على السواء».

قال الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، إن إيران «تخفف من حدة موقفها على ما يبدو» بعد الضربات الصاروخية الإيرانية على قاعدتين يتمركز فيهما جنود أميركيون في العراق لم تسفر عن أي إصابات في صفوف الأميركيين أو العراقيين.

وصرح ترمب في كلمة في البيت الأبيض «جميع جنودنا بخير ولم يلحق سوى ضرر طفيف بقواعدنا العسكرية. قواتنا الأميركية العظيمة مستعدة لكل شيء».

وأضاف «يبدو أن إيران تخفف من حدة موقفها، وهو أمر جيد لجميع الأطراف المعنيين وللعالم. لم نخسر أي أرواح أميركية أو عراقية».

وأكد أن الولايات المتحدة ستفرض فورا عقوبات اقتصادية جديدة على إيران، من دون أن يتطرق إلى أي رد عسكري على الهجمات الصاروخية التي اعتبرها خبراء ردا أوليا متحفظاً على مقتل الجنرال قاسم سليماني في ضربة جوية أميركية في بغداد، الجمعة.

وأضاف ترمب من البيت الأبيض «ردا على العدوان الإيراني، ستفرض الولايات المتحدة فورا عقوبات اقتصادية إضافية على النظام الإيراني».

وشنت إيران الهجمات الصاروخية بقوات من داخل إيران بدلا من الميليشيات التابعة لها في المنطقة. وشكل هذا الهجوم انعطافة جديدة في المواجهة المتصاعدة بين واشنطن وطهران.

وتحدث ترمب عن الإنجازات الاقتصادية الأميركية التي قال إنها جعلت الولايات المتحدة أقل اعتمادا على نفط الشرق الأوسط، وهو ما يغير «أولويات واشنطن الاستراتيجية» في المنطقة.

بريطانيا: نراجع مستقبل الاتفاق النووي بسبب تنصل طهران منه

قال وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، إن بريطانيا تدرس مستقبل الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015، بسبب عدم التزام طهران «الشديد» به.

يذكر أن رئيس الوزراء، بوريس جونسون، كان قد أكد أن بريطانيا تدعم «خطة العمل الشاملة المشتركة» (والمعروفة إعلامياً بـ«الاتفاق النووي»)، بعد أن سحبت الولايات المتحدة دعمها للاتفاق ومع تصاعد التوترات في المنطقة.

لكن دبلوماسيين رجّحوا مؤخراً أن القوى الأوروبية، التي لا تزال تساند الاتفاق، ستشدد موقفها من إيران بسبب عدم التزامها به.

وكانت إيران قد أعلنت أنها ستقلص التزاماتها بموجب الاتفاق بدرجة أكبر، بعدما قتلت الولايات المتحدة قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني.

وقال راب: «إننا ملتزمون بشكل واضح بخطة العمل الشاملة المشتركة، لكننا وصلنا إلى نقطة كان فيها عدم الامتثال شديداً للغاية في أحدث الخطوات التي اتخذتها إيران، ومن الواضح أننا سندرس بجدية ما يجب أن يحدث بعد ذلك».

وأضاف راب: «نريد أن نرى إيران تعود إلى الامتثال الكامل» بالتزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق المبرم في فيينا بينها وبين مجموعة الـ5+1، والذي انسحبت منه الولايات المتحدة في مايو 2018 معيدةً فرض عقوبات شديدة على طهران.

كرافت تبرر للأمم المتحدة قتل سليماني: «دفاعا عن النفس»

قالت الولايات المتحدة في رسالة إلى مجلس الأمن الدولي، إن قتل قاسم سليماني قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني كان دفاعاً عن النفس، وتوعدت باتخاذ إجراء جديد «إذا اقتضت الضرورة» في الشرق الأوسط لحماية جنودها ومصالحها.

وردت إيران على قتل سليماني بإطلاق صواريخ على منشآت عسكرية تضم جنوداً أميركيين في العراق. وقال الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، إن أحداً من الأميركيين لم يصب بأذى، مما هدّأ مخاوف من أن يثير قتل سليماني والرد عليه صراعاً أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط.

وكتبت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة، كيلي كرافت، في الرسالة التي وجهتها للأمم المتحدة إن واشنطن «مستعدة للدخول دون شروط مسبقة في مفاوضات جادة مع إيران لمنع تعريض السلام والأمن الدوليين لمزيد من الخطر أو للحيلولة دون حدوث تصعيد من جانب النظام الإيراني».

وكتبت كرافت في الرسالة، التي حصلت قناتا «العربية» و«الحدث» على نسخة منها، إن قتل سليماني في بغداد يوم الجمعة كان مبرراً بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، مضيفةً: «الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ إجراءات إضافية في المنطقة إذا اقتضت الضرورة لمواصلة حماية جنودها ومصالحها».

وتضمن المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة للدول حق الدفاع عن النفس باستخدام جميع الوسائل المتاحة لها، بما فيه العسكرية.

والدول مُطالبة بموجب المادة 51 بأن «تبلّغ فوراً» مجلس الأمن المؤلف من 15 عضواً بأي إجراءات تتخذ لدى ممارسة حق الدفاع عن النفس. واستخدمت الولايات المتحدة المادة 51 في تبرير اتخاذ إجراء في سوريا ضد مقاتلي تنظيم داعش عام 2014.

إسبر: الولايات المتحدة استعادت مستوى من الردع بمواجهة إيران

قال وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، إن الولايات المتحدة استعادت مستوى من الردع بمواجهة إيران مؤكداً للصحفيين في البنتاغون: جيشنا لا يزال «جاهزا ومستعدا».

وأوضح إسبر، أن 11 صاروخا على الأقل سقطت على قاعدة عين الأسد وصاروخ واحد على الأقل سقط على أربيل.

وتابع: «لم تحدث أضرار بشيء رئيسي والأهداف المصابة تشمل خياما وساحة انتظار وهناك أضرار بطائرة هليكوبتر».

وأوضح إسبر، أنه بحث مع أعضاء الكونغرس الأميركي الخطوات المقبلة للتعامل مع إيران.

وقامت إيران فجر أمس باستهداف قاعدة «عين الأسد» التي تتمركز فيها قوات للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتّحدة لمكافحة «داعش»؛ ردًا على استهداف واشنطن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، قد أعلن ، أن القوات الأميركية أو العراقية لم تتكبد أية خسائر بشرية في القصف الصاروخي الإيراني على قاعدتين عسكريتين في العراق.

وقال ترمب في كلمة ألقاها في البيت الأبيض أشارت إلى رغبة في عدم تصعيد الأزمة مع إيران: «لم يصب أميركيون في هجوم الليلة الماضية الذي شنه النظام الإيراني... لم نتعرض لأية خسائر».

وأضاف: «تحملت الدول سلوك إيران لوقت أطول من اللازم وهذه الأيام انقضت»، وجدد تأكيده أن قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» الذي قتل بضربة أميركية، كان يخطط لهجمات على أهداف أميركية. وتابع «القضاء على سليماني بعث برسالة قوية للإرهابيين المحتملين».

بنس: إيران طلبت من ميليشياتها عدم مهاجمة أهداف أميركية

كشف نائب الرئيس الأميركي مايك بنس في حوار له مع قناة CBS News الأميركية أنهم حصلوا على معلومات استخباراتية تكشف عن طلب النظام الإيراني من الميليشيات المسلحة بعدم مهاجمة المصالح الأميركية أو التعرض لها، محذرا الميليشيات الإيرانية من مصير حزب الله العراقي الذي تعرضت قواعده لاستهداف أميركي بعد مقتل متعاقد أميركي وإصابة آخرين.

وأضاف بنس أن الشعب الأميركي يستطيع أن يرتاح الليلة بفضل «القيادة القوية التي أظهرها الرئيس الأميركي دونالد ترمب والشجاعة الكبيرة التي أثبتتها قواتنا المسلحة المحترفة خلال الأسابيع الماضية بغض النظر عن الهجوم الصاروخي».

وتابع: «ورغم ذلك وبسبب التحضيرات الجيدة لقواتنا والجاهزية الكاملة، لم يسقط أي جندي أميركي أو عراقي في هذا الاستهداف، وكما قلنا هذا بأن إيران تراجعت بعد الهجوم ولا تريد التصعيد».

وحول احتمالية شن إيران حربًا سرية عن طريق الميليشيات، قال نائب الرئيس: «نحن نتعامل مع نظام هو الأكبر والممول الرئيس للإرهاب منذ 20 عاما»، مضيفا «سوف نواصل استعداداتنا وسوف نواصل تحضيراتنا ومواجهة هذا النظام كما فعل الرئيس دونالد ترمب هذا الأسبوع».

وبشأن الاستراتيجية التي تنتهجها الإدارة الأميركية تجاه إيران وماذا كانت أميركا تسعى لتغيير النظام، قال بنس إن «الإدارة الأميركية لا تسعى لتغيير النظام في إيران ولكن تسعى لتغيير سلوك هذا النظام».

وعن عدم وجود إصابات لدى الجنود الأميركيين ومدى دقة التقارير التي تحدثت عن تعمد إيران تجنب أي إصابات في الجنود الأميركيين، أوضح نائب الرئيس أنهم استلموا تحذيرات من هجمات إيرانية وشيكة حول العالم خلال الأيام التي تلت مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني الذي قتل الجمعة بضربة أميركية قرب مطار بغداد.

الجبير: السعودية تعمل على إبعاد العراق عن منزلقات الحرب

قال وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير إن المملكة تنظر للأوضاع في العراق باهتمام وحرص، وتعمل لإبعاد هذا البلد الشقيق عن منزلقات الاقتتال والحرب، وليحيا أبناؤه بما يستحقه من تنمية وازدهار وأمن، وستقف المملكة إلى جانب العراق ليتجاوز كل ما يهدد أمنه واستقراره وانتمائه لعروبته.

يأتي ذلك فيما أكد نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان أن المملكة وقيادتها تقف دوماً مع العراق الشقيق ومع شعبه العزيز، وستبذل ما في وسعها لتجنيبه خطر الحرب والصراع بين أطراف خارجية، وأن يحيا شعبه الكريم في رخاء بعد ما عاناه من ويلات في الماضي.

وأضاف الأمير خالد بن سلمان في تغريدة له على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر «كل محب للعراق يريد له اليوم أن يتجنب الاضطرابات وكل ما يؤثر سلباً على أمنه واستقراره، وأن يستنهض همة شعبه لتعزيز دوره في عمقه العربي، وبلوغ المكانة التي تليق بما حباه الله من إمكانيات وطاقات».

بغداد: نرفض تحويل العراق إلى ساحة حرب لتصفية الحسابات

قالت وزارة الخارجية العراقية إنها تعترض على الهجوم الصاروخي الإيراني على قواعد عسكرية عراقية تضم جنودا أمريكيين وسوف تستدعي سفير طهران في بغداد لنقل رسالة احتجاج.

وأضافت الوزارة في بيان «إن وزارة الخارجية إذ ترفض تلك الاعتداءات وتعدها خرقا للسيادة العراقية فإنها تدعو جميع الأطراف المعنية إلى التحلي بضبط النفس والعمل على تخفيض التوتر بالمنطقة وعدم جعل العراق ساحة حرب لتصفية حساباتهم».

وقالت في البيان «كما تشدد (الوزارة) على أن العراق بلد مستقل وأن أمنه الداخلي يحظى بالأولوية والاهتمام البالغين ولن نسمح بأن يكون ساحة صراعات أو ممرا لتنفيذ اعتداءات».

وتابع البيان «ستقوم وزارة الخارجية باستدعاء سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لإبلاغه بما تقدم».

وكانت وسائل إعلام عراقية ذكرت في وقت سابق أن دوي انفجار سمع في المنطقة الخضراء.

وكانت ميليشيا الحرس الثوري الإيرانية، أعلنت الثلاثاء، أنها نفذت هجوما صاروخيا على قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار غرب العراق، وقاعدة حرير في أربيل، والاثنتين تضمان قوات أميركية.

وقال الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، الأربعاء، إن إيران «تخفف من حدة موقفها على ما يبدو» بعد الضربات الصاروخية الإيرانية على قاعدتين يتمركز فيهما جنود أميركيون في العراق مشيرا إلى أن هذه الضربات لم تسفر عن أي إصابات في صفوف الأميركيين أو العراقيين.

صاروخان يخطئان هدفهما ويسقطان بعيداً عن سفارة واشنطن

ذكرت مصادر «العربية» و«الحدث» أن صواريخ استهدفت محيط السفارة الأميركية في بغداد، وأضافت المصادر أن الصواريخ أخطأت السفارة وسقطت على بناء الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

وأعلن الجيش العراقي في وقت لاحق أن صاروخي كاتيوشا سقطا في المنطقة الخضراء ببغداد من دون وقوع ضحايا.

وأشار مراسل «الحدث» و«العربية» إلى تحليق كثيف للطيران الأميركي في سماء العاصمة العراقية.

ستولتنبرغ: ضرورة تعزيز حضور الناتو بالشرق الأوسط

اتّفق الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب خلال مكالمة هاتفية بينهما الأربعاء على ضرورة أن يؤدي الحلفاء الغربيون دوراً أكبر في منطقة الشرق الأوسط. وجاء في بيان للحلف أعقب الاتصال أن «الرئيس (ترمب) طلب من الأمين العام تعزيز حضور حلف شمال الأطلسي في الشرق الأوسط». وأضاف «اتفقنا على أنه بإمكان حلف شمال الأطلسي المساهمة بشكل أكبر في الاستقرار الإقليمي ومواجهة الإرهاب الدولي».

وقال ترمب في بيان صدر إثر الضربات الصاروخية الإيرانية التي استهدفت قاعدتين يتمركز فيهما جنود أميركيون في العراق «سأطلب اليوم من حلف الأطلسي تعزيز حضوره في الشرق الأوسط».

ولطالما تباهى الحلف الذي تأسس قبل 70 عامًا بأنه الأكثر نجاحًا في التاريخ وساهم بشكل أساسي بضمان استقرار أوروبا الغربية خلال الحرب الباردة. لكن دوره تركز على أوروبا وأميركا الشمالية رغم التحديات التي واجهتها جيوش حليفة في آسيا وشمال إفريقيا ومنطقة الشرق الأدنى. ولدى الحلف بعثة تدريب تضم 500 جندي في العراق، لكن تم تعليق عملها منذ الضربة الأميركية الجمعة التي أسفرت عن مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني في بغداد.

بومبيو يدعو للتعاون في تحقيق تحطم طائرة أوكرانيا

دعت الولايات المتحدة، إلى «تعاون كامل» مع التحقيق في تحطم طائرة تابعة للخطوط الجوية الأوكرانية الدولية في إيران، بعدما رفضت الأخيرة تسليم الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة من طراز «بوينغ» لواشنطن مع استمرار التوتر بين الطرفين.

وقال وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو في بيان، إن «الولايات المتحدة تدعو إلى التعاون الكامل مع أي تحقيق في أسباب حادث التحطم»، من دون أن يسمي إيران.

وأضاف أن «الولايات المتحدة ستواصل متابعة هذا الحادث عن قرب، وهي مستعدة لأن تقدم إلى أوكرانيا كل المساعدة الضرورية»، مقدما «أحر التعازي» الدبلوماسية الأميركية إلى عائلات الضحايا.

وإلى ذلك، أعلنت الحكومة الإيرانية الحداد العام، الخميس، على ضحايا طائرة الركاب الأوكرانية التي سقطت في إيران، بحسب قناة «العالم» على «تليغرام». ومن جانبه، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، عقب اجتماعه مع مسؤولين حكوميين، الأربعاء، إن أوكرانيا سترسل فريق خبراء إلى إيران للتحقيق في ظروف حادث تحطم الطائرة الأوكرانية. وأضاف زيلينسكي في بيان على «فيسبوك»: «أولويتنا هي إثبات الحقيقة وتحديد المسؤولين عن هذه الكارثة المروعة».

وكانت طائرة ركاب أوكرانية قد تحطمت عقب إقلاعها بوقت قصير من مطار طهران في وقت مبكر اليوم الأربعاء، مما أدى لمقتل جميع من كانوا على متنها وعددهم 176 شخصاً. والضحايا هم 82 إيرانياً و63 كندياً و11 أوكرانياً و10 سويديين وثلاثة ألمان وثلاثة بريطانيين.

من جهتها، قالت «هيئة سلامة النقل الأميركية» إنها تتابع تطورات حادث تحطم الطائرة، وهي من طراز «بوينغ 737».

ويمكن للهيئة طلب المشاركة في التحقيق الإيراني في الحادث باعتبارها ممثلاً معتمداً للتحقيق بموجب القانون الدولي لأن الطائرة تحمل شهادة أميركية.

حطام الطائرة الأوكرانية